ارل كاوتسكي ١٨٥٤-١٩٣٨

يعد كارل كاوتسكي من ابرز المنظرين الماركسيين في اوربا ، ولد في براغ بالمانيا عام ١٨٥٤ وغادرها الى فينا بعد صعود النازيين الى الحكم وتوفي عام ١٩٣٨ ، انتمى الى الماركسية بتأثير من صديقه المقرب ادوارد برنشتاين ، واتهم بالردة من قبل لينين بسبب انتقاده للثورة البلشفية الروسية في كتاب لينين (الثرة البروليتارية وكاوتسكي المرتد) ، وقد كانت انتقادات كاوتسكي للثورة البلشفية تتلخص بالاتي :-

- ١- ان البلاشفة بقيادة لينين ارسوا ديكتاتورية جديدة في روسيا مكان الدكتاتورية القيصرية
- ٢- احدث البلاشفة تغييرات في روسيا لا تتلائم مع الواقع الاقتصادي مما انشأ طبقة بيروقراطية قادت البلاد الى ماسي نفوق الماسي التي يتعرض لها المجتمع الراسمالي .
- ٣- بدلا من الانتقال الى مجتمع الاشتراكية الذي نادى به الثورة انتقلت روسيا الى مجتمع الحزب الواحد والنظام الشمولي الذي كتم الافواه ومارس القهر على الطبقة العمالية ذاتها .
- ٤- كانت نتيجة الثورة نهاية الطبقة البرجوازية ونشوء برجوازية جديدة حلت محلها تمثلت بالقيادات الحزبية التي قدمت مصالحها الشخصية على مصلحة الطبقة العاملة .
- ٥- الاسلوب المعادي وعدم القدرة على سماع الاخر مما عرض المجتمع الروسي الى انهيارات اجتماعية انعكست على طبيعة الاداء السياسي والاقتصادي .

يمثل كاوتسكي الرعيل الاول لليسارية المعاصرة ، الفكر الذي يؤكد على ان الفعل الثوري يعد مستفزا للطبقة الحاكمة التي ستعمل بكل ما اوتيت من قوة في سبيل اجهاض الثورة والروح الاندفاعية للعمال ، ويعول على الفعل السياسي اي بمعنى ان يتحول الصراع الطبقي من الاسلوب الثوري الى الاسلوب الديمقراطي السلمي ،فالتغيير والسيطرة على الحكم تاتي من خلال الناخبين الامر الذي يدفع الاشتراكية للحرص على النمو في القاعدة الجماهيرية ، اذ ان الديمقراطية من وجهة نظره تحتوي على التفاؤل والخير ، اما التحريض بالعنف والثورة فانه سيعرض الحزب وجماهيره لخسائر فادحة .

ان كاوتسكي وعلى الرغم من انه ساهم بافراغ الماركسية من فعلها الثوري الذي اسس له ماركس وانجلز الا انه كان من اشد المدافعين عنها امام خصومها ، ويتجلى ذلك في معرض رده على صديقه القديم ادوارد برنشتاين الذي كان من المنظرين معه للماركسية وزميله في الحزب الاشتراكي الالماني الذي انقلب على الماركسية واصبح من اشد نقادها في كتابه (الاشتراكية النظرية والديمقراطية الاجتماعية) ، اذ رد عليه كاوتسكي في كتابه (الماركسية ومنتقدها برنشتاين) ، وادناه اهم ما جاء في ردود كاوتسكي في الكتاب :-